أُفَيْئِسٌ قلبت الهمزة ياء وادغمت فالتخفيف
هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين
لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين
لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها
الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة
مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى
منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز
وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية و
رد المصنف ذلك عليهم لانا نقرأ النبيء
بالهمز في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان في البرية
بالهمز بهذا اه وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف
في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما
ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف
الهمز لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقلها
الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون
عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة
فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قال كثر ذلك في نبي و
بريه

رية لكان حسنا قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه
النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نُبَيِّئٌ مثل نُبَيِّع
وتصغير النبوة نُبَيِّئَة مثل نُبَيِّعَة تقول العرب
كانت نبيئة مسيلمة نُبَيِّئَة سوء والنبوة والنباوة
ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اي شرف
على الخلق فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول
وتصغيره نُبَيٌّ وتقول برأ الله الخلق برءا والبرية
الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو
التراب فاصلها غير الهمز تقول منه براه الله يبروه
بروا اي خلقه وان كان الفا اي وان كان الفا
اي وان كان الساكن الذي قبل الهمز الفا واردت
تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها
بين الهمز والالف نحو ساءل وقراءة وان كانت مضمومة
جعلتها بين الهمز والواو نحو تساءلوا وتلاءم وان
كانت مكسورة جعلتها بين الهمز والياء نحو قائل و
بائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف
لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف

Copyright © King Saud University